

الحرب على صفيح ساخن

عدي رستم

تتسارع الأحداث الدراماتيكية على المسرح السياسي لتبلغ مشهداً ربما لم يعد سورباليا على من يتابع الأحداث ويقراها بهدوء وعقلانية.

ثمة مجموعة من الإشارات التي تساهم في توضيح صورة الذي يجري:

فحين العرب تشتعل بأهلها، وعيون بعض العرب نائمة على مخططاتها، فما هي «داعش» تتقدم لتخترق الخط الأمني وتضع الآلاف من الشيوخ والنساء والأطفال في دائرة الإبادة على خلفية رفض تركيا إمداد وتسليح الأكراد بناء على طلب من رئيس مقاطعة كوباني، ذلك لمحاربة «داعش» ذلك الكائن الهلامي الغضاض الذي يستوعب في داخله كل القوى التي تنتمي إلى خط أصولي تكفيري عريض.

لم تكف تركيا بذلك فقط وإنما قتلت الكثير من الأكراد المنتفضين على سياسة أنقرة مما يحدث في عين العرب في المواجهات الدائرة بين الشرطة التركية والأكراد، الأمر الذي فتح شهية أردوغان وأطلق العنان لمخيلته المريضة بالحديث عن إنشاء منطقة عازلة، لكنه ربما يدرك بطريقة ما أن الجيش الذي صمد لسنتين في مواجهة العصابات المرتزقة لن يكون رده يتعلق بالمساحة الجغرافية التي تستغلها تركيا لإنشاء المنطقة العازلة وإنما سيستعد ذلك.

لكن الحقيقة التي هي أقرب إلى المنطق البراغماتي تفصح عن نفسها بأنه لا قوات ستدخل سورية وإن كل ما يحدث من ضجيج إعلامي عن ذلك إنما هو بقصد الحصول على مجموعة من المكاسب الإضافية بإطالة أمد الأزمة السورية. فيبدو أن تركيا باتت تتحكم بمفاصل ما يدعى بتنظيم الدولة الإسلامية، «داعش»، وباتت قادرة بشكل لا يدع مجالاً للشك على إعادة توجيه مخططاته والدليل ما يحدث في عين العرب، خصوصاً أن تركيا نائمة الصبوت في أنها ساهمت في تدريب وإعداد وإرسال المسلحين لدخول الأراضي السورية عبر حدودها.

على العكس الآخر من المشهد السوري غارات التحالف التي جاءت من أجل إيقاف انتشار وباء «داعش» يبدو أنها لم تعد أكثر من غارات إعلامية، فهذه الغارات والتحالف جاءت على خلفية حشر أوباما في المربع الحرج بين التحالف مع «داعش» لكسر الجدار السوري أو التحالف ضد «داعش»، الأمر الذي عبّر عنه روبرت فيسك لاوباما قائلاً: «أوباما انتبه أنت تضع نفسك والقاعدة» في خندق واحد، جورج بوش جاء بالقاعدة بأعين مغمضة أما أنت فتأتي بها بأعين مفتوحة».

لكن يبدو أن هذه الغارات جاءت بنتيجة عكسية فبدلاً من الحد من تمدد «داعش» إنما تزيد من انتشار فيروسه.

عين العرب تواجه عين العرب.

الحليف الإيراني الصامد بثبات على موقفه في الدفاع عن سورية وعن وحدة أراضيها.

اليد الطولى لتركيا بتحكمها في تنظيم الدولة الإسلامية.

التحالف الدولي والغارات التي ليست أكثر من غارات سورية.

الحرب على صفيح ساخن...

الكرد مجدداً ضحية لعبة الأمم

د. وفيق ابراهيم

مرة جديدة تفرض تركيا على الغرب أن يختار بينها وبين الأكراد، ومجدداً يبيعها الغرب الطموحات القومية للأكراد. ويتكون كوباني من المدن الكردية المهمة في سورية فريسة هجوم إرهاب همجي تترى مغلى من التحالف السعودي-التركي-الأميركي.

ويصادف أن المشروع الكردي يقوم على استرجاع ديارهم التاريخية التي تشكل عشرين في المئة من مساحة تركيا و15 في المئة من عدد سكانها.

وبالقياس الغربي بين ترك وكرد، يفضل حلف «الناو» تركيا دولة متماسكة مقابل روسيا وإيران. إضافة إلى أن انفصال الأكراد عنها يشجع الأقلية العلوية ذات العشرين مليون نسمة على الانفصال. لذلك تستغل واشنطن الأكراد في تحركاتها وتدهم ثم تتخلى عنهم، فتركيا ضرورة أميركية لها وطاقف متبوعة... أولها أنها قاعدة تاريخية ضخمة له «الناو» تحتل الضفة المقابلة لروسيا في البحر الأسود، وتجاور إيران حدوداً ومكوثات اجتماعية.

وللتذكير فإنها ليست المرة الأولى التي يتخلى فيها الغرب عن الأكراد:

بريطانيا كسبت في الحرب الأولى تأييدهم لأنها أصرت على ذكر حقوقهم القومية عام 1920... لكنها لم تفعل شيئاً حين أبادهم مصطفى كمال أتاتورك الذي أحكم قبضته على كردستان الشمالية مهجراً قسماً كبيراً منهم إلى سورية. ولم تكف لندن بهذا

القدر من الاحتيال... فرفضت في عام 1923 نكر أي حقوق للأكراد في معاهدة لوزان 1924، وقمعت أربع انتفاضات لهم بالقوة بين عامي 1919 و 1924، وساهمت في قمع جمهورية مهاباد الكردية في 1946 في إيران الشاهنشاهية، وهكذا وجد الأكراد أنفسهم مقسمين بين أربع دول يشكلون فيها 15 في المئة من الترك و15 في المئة من العراقيين و10 في المئة من السوريين وسبعة في المئة من الإيرانيين، يُضاف إليهم أكراد متناثرون في لبنان وأوروبا وأميركا وبعض دول القوقاز.

إن الأهمية الغربية لتركيا في الجغرافية السياسية وإيران في الثروات والجغرافيا السياسية والعراق في الدور والجيوبوليتك فرضت رفض الطموحات القومية للأكراد ووضعهم دائماً أمام قطار لعبة الأمم عرضة للتسويات والبيع.

ويبدو أن جنوح أميركا مدعومة من السعودية لإضعاف العراق، يحسن فرص كردستان البرزاني بالتحوّل إلى إقليم مستقل، خصوصاً أنه يحتوي على نحو 20 في المئة من نفط العراق وميزته أنه قريب من سطح الأرض ونوعيته عالية جداً تثير شبق الأميركيين.

وتوافق تركيا على إقليم كردستان لأنها منغذه البحري الوحيد والأقرب ولها معه معاهدات اقتصادية قوية. لذلك تلعب تركيا ومجها أميركا لتقسيم العراق على العناصر القومية والمذهبية والعرقية.

أما أكراد سورية فلم يصدقوا نيات تركيا، لذلك تعاقبهم بداعش والإرهاب. وحاولوا بناء سلطة

عون التقى مقبل وهاب واللقاء الوطني

سكرية: لتحسين الجبهات في مواجهة التطرف



عون مجتمعا إلى وفد اللقاء الوطني

وهاب: الفصل يعرقل الحل في لبنان

كما استقبل عون رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق ونائب وهاب الذي قال بعد اللقاء: «نحن مطمئنون إلى أداء الجيش والمقاومة، ونعتبر أن التعاون بينهما هو ضمان لعدم حدوث أي خرق في منطقة البقاع، والجيش في حاجة إلى التقليل من الخطابات والإفحار من الدعم». وأضاف: «لغاية الآن الواضح لايريديون دعم الجيش كما يلزم، وهناك محاولات سياسية لمنعنا من تلقي مساعدات كما حصل في موضوع الهيئة الإيرانية».

ولفت وهاب إلى «أن المرحلة المقبلة صعبة على مستوى كل المنطقة، وهي صعبة أيضاً على الصعيد اللبناني، ومن الطبيعي أن إنجاز الاستحقاقات يساعد لبنان على تخطي هذه المرحلة، وهذا الإنجاز يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية يمثل الساحة المسيحية في البداية، والبعض يحاول تحميل فريق معين مسؤولية إنجاز هذا

مع وفد عسكري إلى إيران، وسنرى ما هي المعطيات التي سيقدمونها، وسنرى أيضاً أهميتها كي نعود ونعرض الملف على مجلس الوزراء لدراسته».

ونفى مقبل أن يكون هناك قرار خارجي بعدم تسليح الجيش، وقال: «في لبنان الشعب وراء الجيش ويريد أن يكون الجيش قويا ومسلحا ويريدون تقويته. قضايا الهبات متأخرة قليلاً، ولكن بدأت الهبة بقيمة مليار دولار تستعمل».

وبخصوص العسكريين المحظوظين، قال مقبل: «لم تظهر لغاية الآن أمور واضحة، كي لا نعد ومن ثم يقولون لنا وعدتمونا ولم تقوموا بالواجب». وأضاف: «هناك نقطة أساسية، فمجلس الوزراء يعمل بجدية تامة بهذا الخصوص، وقد أعطينا الثقة كاملة لرئيس مجلس الوزراء ليصرف بلاء الحرية بالطريقة التي يراها مناسبة لإنجاز هذا الملف، وكلما بقيت الأمور سرية كلما انتهت بسرعة».

مقبل

ومساءً، استقبل عون نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل، الذي قال بعد اللقاء، ردا على سؤال حول الهيئة الإيرانية: «سأسافر آخر الأسبوع

عرض رئيس كتكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، الأوضاع العامة مع زواره في الرابية، واستقبل وفداً من اللقاء الوطني برئاسة رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد، وعضوية النائبين الوليد سكينة ود. كامل الرفاعي، والنائبين السابقين زاهر الخطيب ووجيه البعري، وليد بركات، العميد حافظ شحادة، عمر حشيمي، محمد القرقاوي وهشام طيارة، وجرى البحث في التطورات العامة على الساحتين اللبنانية والعربية.

ويعد اللقاء قال النائب الوليد سكينة: «تداولنا في مختلف المواضيع التي تهتمّ لبنان والمنطقة، وتحديداً في ما يتعلّق له لبنان من مخاطر جراء ما يدور في المنطقة من أزمات من قبل الفكر التكفيري والمتعصب الذي يرفض الاعتراف بالآخر والحوار معه، وهذا الفكر لا يمكن أن يتحمل لبنان ولا أن يتعايش معه لأنه يهدّد كل المكونات اللبنانية ويهدّد لبنان ككيان، وكنا متوافقين مع العماد عون على تحسين كل الجهات الداخلية لمواجهة هذا التطرف وتعزيز دور الجيش اللبناني وتقويته ومذه بكل الإمكانيات والالتفاف حوله لإقتلاع هذا الإرهاب بالكامل من لبنان، لأن بقاءه يشكل تهديداً كاملاً لكل المكونات اللبنانية». وأضاف: «توافقنا حول مواضيع العيش المشترك، وبناء مؤسسات الدولة والتطلع إلى مستقبل أفضل للبنان والمنطقة».

خفايا

تصريحات مسؤول

سابق عن مرشحي

فريقه لرئاسة

الجمهورية انعكست

فتورا في العلاقة

بينه وبين أحد حلفائه

الذي أبلغ نائباً مقرباً

من المسؤول السابق

بأنزعاجه الكبير من تلك

التصريحات، قائلاً: «إن

كلاماً من هذا النوع

لا يحقق المصلحة

السياسية لفريقنا،

ويظهرنا مفككين

ومتفكرين ولا ننسق مع

بعضنا بعضاً، في حين

يظهر الفريق الآخر أنه

متفق ومنسجم وموحد

بكل مكوثاته في

الخطاب والتوجهات،

وفي التمسك بمرشحه

الرئاسي».

بري ينجح في إيصال شاولدوري

إلى رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي



بري مترشداً الوفد اللبناني في جنيف

أنهى رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري والوفد المرافق، مشاركتهم في اجتماعات الدورة 131 للاتحاد البرلماني الدولي.

وقد شكل بري شخصياً «لوبي» عربياً إسلامياً مسيئراً من انتخاب شاولدوري من بنغلادش، رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي بـ 169 صوتاً في الجولة الثانية من الانتخابات.

ويذكر أن بري لعب أدواراً مماثلة في السابق مكنت على التوالي من انتخاب رئيس مجلس النواب الإيطالي (كازيني)، ثم الدكتور عبد الواحد الراضي (مغربي) على رأس الاتحاد البرلماني الدولي.

ولوحظ خلال الاجتماعات الكثيفة أمس وفي السابق، التناغم والتنسيق التام بين رئيس مجلس النواب اللبناني ونظيره الكويتي مرزوق علي الغانم الذي يرأس أيضاً الاتحاد البرلماني العربي.

وقد لفت انتباهه شخصياً برلمانية دينامية وشخصية جاذبة». وأجرى محادثات معه بحثاً خلالها شؤوناً برلمانية وأنشطة الاتحاد وشؤوناً سياسية تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة.

وكان بري أجرى مشاورات مع رؤساء المجموعات البرلمانية العربية والإسلامية والأسبوية بصدد انتخابات رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ورأس وفد لبنان لهذه الانتخابات في حضور النواب عبد الطيف الزين، محمد قباني، جليبرت زوين، إميل رحمة، والأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر، والأمين العام لشؤون الرئاسة على حمد.

وقام الوفد اللبناني بممارسة حقه الانتخابي حسب التوجهات التي اتخذها الاتحاد البرلماني العربي في اجتماعه الصباحي.

وأجرى بري محادثات مع الرئيس المنتهية ولايته للاتحاد البرلماني الدولي عبد الواحد عبد الراضي وشكره على حسن إدارته للاتحاد خلال السنوات الثلاث الأخيرة وما تحققت من إنجازات على صعيد مساواة المرأة ومشاركة الشباب.

**البديري**

**للنشر**

**الإثنين 08.40 PM**

نشاطات سياسية وأمنية

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة عامة عند الحادية عشرة قبل ظهر يوم الثلاثاء المقبل في 21 تشرين الأول الجاري عملاً بأحكام الفقرة الثانية من المادة 44 من الدستور والمادة 3 من النظام الداخلي لانتخاب أميني سر وثلاثة مفوضين، عملاً بأحكام المادة 19 من النظام الداخلي لانتخاب أعضاء اللجان النيابية.

عرض رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط في دارته في كليمنصو مع السفير التركي في لبنان سليمان أنان أوّلديز، المستجندات السياسية في لبنان والمنطقة. واستبقى جنبلاط أوّلديز إلى ماثاءة الغداء.

عرض المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصيص مع سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان انجيلينا أيجهورست يرافقتها رئيس جهاز القسم السياسي MACIEJ GOLUBIEWSKI الأوضاع الأمنية العامة في البلاد.

**فكر مرتين**

**الجمعة**

**21.45**

OTV

WWW.OTV.COM.LB